

The Honest Crayon

الرداب الحازم



بَدُورُ وَدَرَسُ الصِّدْقِ

أ. مؤمن الشاويش



كَانَتْ بَدُورُ تَلْمِيذَةٍ مُجْتَهِدَةٍ تُحِبُّ مَدْرَسَتَهَا وَتَجْلِسُ فِي فَصْلِهَا بِنَشَاطٍ
وَحَمَاسٍ. كَانَتْ جُدْرَانُ الْفَصْلِ مُزَيَّنَةً بِاللُّوْحَاتِ الْمُلَوَّنَةِ وَالرُّسُومَاتِ الْجَمِيلَةِ
الَّتِي تُحِبُّهَا.



ي وَفَتِ الْإِسْتِرَاحَةِ، وَجَدَتْ بَدُورُ قَلَمًا ذَهَبِيًّا لَامِعًا مُلقَى عَلَى الْأَرْضِ
جَانِبِ مَقْعَدِ صَدِيقَتِهَا لَيْلَى. أَعْجَبَهَا الْقَلَمُ كَثِيرًا وَبَدَا لَهَا كَأَنَّهُ كَنْزٌ صَغِيرٌ يَلْمَعُ
تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ.



نَظَرْتُ بَدُورُ حَوْلَهَا فَلَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُرَاقِبُهَا، فَوَضَعَتِ الْقَلَمَ فِي حَقِيْبَتِهَا
بِسُرْعَةٍ وَقَلْبُهَا يَدُقُّ بِقُوَّةٍ. كَانَتْ تَشْعُرُ بِفَلَقٍ خَفِيٍّ لَمْ تَعْرِفْ سَبَبَهُ فِي تِلْكَ
اللَّحْظَةِ، لَكِنَّهَا لَمْ تَتَرَاجَعْ.

First Day Jitters



عِنْدَمَا عَادَ التَّلَامِيذُ إِلَى الْفَصْلِ، بَدَأَتْ لَيْلَى تَبْكِي بِحُرْقَةٍ لِأَنَّهَا فَقَدَتْ
لَمَهَا الْمَفْضَلَ الَّذِي أَهْدَاهُ لَهَا وَالِدُهَا. شَعَرَتْ بِدُورٍ بِالْحُزَنِ الشَّدِيدِ وَهِيَ تَرَى
دُمُوعَ صَدِيقَتِهَا تَنْهَمِرُ عَلَى وَجْهِهَا.



تَذَكَّرْتُ بِدُورِ كَلَامِ أُمِّهَا عَنِ الصِّدْقِ وَأَنَّ الْأَمَانَةَ هِيَ طَرِيقُ الرَّاحَةِ
وَالسَّعَادَةِ. بَدَأَ ضَمِيرُهَا يُؤَنِّبُهَا، وَأَدْرَكَتْ أَنَّ إِخْفَاءَ الْقَلَمِ لَيْسَ عَمَلًا صَحِيحًا
مَهْمَا كَانَ الْقَلَمُ جَمِيلًا.



يَقَفْتُ بِدُورٍ بِشَجَاعَةٍ أَمَامَ زُمَلَائِيهَا، وَأَخْرَجَتِ الْقَلَمَ مِنْ حَقِيْبَتِيهَا وَقَدَّمْتُهُ
لِيَلِّي قَائِلَةً بِصَوْتٍ وَاضِحٍ: أَنَا أَسِيفَةٌ يَا لِيَلِّي، لَقَدْ وَجَدْتُ قَلَمَكَ وَأَخَذْتُهُ، لَكِنِّي
قَرَّرْتُ أَنْ أُعِيدَهُ لَكَ.

للرة



ابْتَسَمَتِ الْمُعَلِّمَةُ لِبُدُورَ وَأَنْتَتْ عَلَى صِدْقِهَا وَشَجَاعَتِهَا فِي الْإِعْتِرَافِ
بِالْخَطَأِ أَمَامَ الْجَمِيعِ. شَكَرَتْ لَيْلَى صَدِيقَتَهَا بِدُورَ وَعَانَقَتْهَا بِمَحَبَّةٍ، وَشَعَرَ
جَمِيعُ مَنْ فِي الْفَصْلِ بِالْفَخْرِ بِزَمِيلَتِهِمْ.



شَعَرْتُ بِدُورٍ بِرَاحَةٍ كَبِيرَةٍ وَسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ لِأَنَّهَا قَالَتْ الْحَقَّ وَلَمْ تَكْذِبْ
نَعَلِمْتُ بِدُورٍ أَنَّ الصِّدْقَ يُقَوِّي الصِّدَاقَةَ وَيَجْعَلُ الْإِنْسَانَ مَحْبُوبًا وَيَنَامُ مُرْتَاحًا
الْبَالِ.